

أمراض القلوب معالي الشيخ سعد الشثري 52

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم امراض القلب من اتى الله بقلب سليم. قال الرسول صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله - [00:00:01](#)

الا وهي القلب. امراض القلوب برنامج مع معالي الشيخ الدكتور سعد ابا الناصر الشثري تنفيذ جمعان ابن ناصر الجمعان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يوفقكم ايها المستمعون الكرام لخيري الدنيا والاخرة - [00:00:36](#)

واسأله جل وعلا ان يصلح قلوبكم وان يملأها من التقوى والايمان والسعادة وبعد اتحدث في هذا اليوم عن مرض يصاب به كثير من الناس ولا يظنون انه من الامراض الا وهو العجب - [00:01:09](#)

والمراد به استعظام النعمة مع نسبتها للنفس والركون اليها فالعجب زهو بالنفس او بالعمل بحيث يزهو الانسان بنفسه او بعمله او بماله مما اتاه الله جل وعلا والعجب من الامور المحرمة التي جاءت النصوص بتحريمها - [00:01:32](#)

وفرق بين العجب والكبر فان العجب سرور وزهو فيما اتاه الله عز وجل للعبد بحيث يكون مسرورا بما لدى النفس من خصال يجعله يعجب بما اتاه الله عز وجل من - [00:02:03](#)

نعم لقد جاءت النصوص الشرعية بالتحذير من العجب وبيان حال المعجبين بانفسهم واعمالهم ومن ذلك قول الله تعالى ولا تمش في الارض مرحا انك لن تحرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا - [00:02:25](#)

كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ويقول رب العزة والجلال ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل قتال فخور قال ابن القيم - [00:02:46](#)

لا تعرظ بوجهك عن الناس اذا كلمتهم او كلموك احتقارا منك لهم واستكبارا عليهم ولكن ان جانبك وابسط وجهك اليهم وقوله ولا تمش في الارض مرحا اي خيلاء متكبرا جبارا عنيدا لا تفعل ذلك فان الله - [00:03:05](#)

يبغضك بسببه ولهذا قال ان الله لا يحب كل مختال فخور اي مختال معجب في نفسه فخور اجعل غيره وقال رب العزة والجلال فاذا مس الانسان ظر دعانا ثم اذا حولناه نعمة منا قال انما - [00:03:28](#)

اوتيته على علم بل هي فتنة ولكن اكثرهم لا يعلمون وقال رب العزة والجلال لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم - [00:03:52](#)

جبرين وانظر لقصة الرجلين المذكورة في سورة الكهف حيث اعجب احدهما بما عنده من نعم الله عز وجل قال ذلك القول انا اكثر منك مالا واعز نفرا. ودخل جنته وهو ظالم لنفسه - [00:04:16](#)

على ما اظن ان تبديد هذه ابداء. وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا فكيف كانت عاقبته انزل الله عز وجل به العقوبة في الدنيا فزال ما لديه من النعم وهو ينتظر في - [00:04:38](#)

اخر العقوبة السيئة هذا قارون اعجب بما اتاه الله من النعم. وقال انما اوتيته على علم عندي. ونسي ان الله قد اتى من قبله هو امورا اكثر مما اتاه من المال والقوة والسلطان ولم يسلموا من عقوبة الله. فكانت - [00:04:58](#)

بتقارن ان خسف الله به وبداره الارض يقول النبي صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته اي رأسه اذ خسف الله عز وجل به فهو يتجلجل الى يوم القيامة - [00:05:24](#)

قال القرطبي يفيد هذا الحديث ترك الامن من تعجيل المؤاخذه على الذنوب. وان عجب المرء بنفسه وثوبه وهيئته حرام وكبيرة وجاء في حديث انس لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اكبر منه العجب - [00:05:48](#)

وفي حديث سلمان ثلاثة لا يدخلون الجنة. الشيخ الزاني والامام الكذاب والعائل زهو اي المعجب بنفسه ان العجب بالنفس له اثار سيئة وهو يدعو الى الكبر و احتقار الآخرين ويكون عند الانسان تيه وازدراء لغيره - [00:06:13](#)

بل يدعو الى اهمال الذنوب ونسيانها ويدعو الى الامن من مكر الله عز وجل ان عجب الانسان بنفسه يؤدي الى ان يجعل اعماله وطاعاته كبيرة وعملا صالحا في نفسه ويمن على الله بفعلها فيكون من اسباب زوال ثوابها واجرها - [00:06:43](#)

بها ان العجب يدعو العبد الى ان يفتخر بنفسه وبرأيه وبالتالي يثبتته عن فعل الطاعة عاتب الله عز وجل ان عجب الانسان بنفسه يجعل الآخرين لا يشاهدون الا ذلك العجب. ومن ثم تخفى محاسنه عليهم - [00:07:12](#)

بل تظهر مساوئه عندهم. ومن ثم فالعجب يحبط العمل ويفسده ويذهب به. قال ابن القيم لا شيء افسد للاعمال من العجب ورؤية النفس ان العجب يدعو الى من الانسان بما قدمه من معروف - [00:07:35](#)

ويكون من الناس الذين تحبط اجورهم بسبب ما لديهم من المن ومن ثم يؤدي الى خذلان العبد واعجابه بنفسه. اسأل الله جل وعلا ان يبعدنا واياكم عن العجب كما اسأله جل وعلا ان يصلح احوالنا جميعا وان يجعل قلوبنا على افضل حال واحسن منوال هذا - [00:08:02](#)

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد امراض القلب الله بقلب سليم. قال الرسول صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله - [00:08:32](#)

الا وهي القلب. امراض القلوب برنامج مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري. تنفيذ جمعان ابن ناصر الجمعان - [00:09:05](#)